[110] منها عباءة قطوانية، مؤتزرا بها ما يبلغ مأبض (1) ركبتيه، على عنق كل واحد منهما حزمة من حطب، وإن العاص بن وائل لفي مزررات الديباج. فقال محمد (2): إيها (3) يا عمرو ! فعمر - وا - خير منك، وأما أبوك وأبوه ففي النار. وقال - أيضا (4) -: قرأت في تصانيف (5) أبي احمد العسكري أن عمر كان يخرج (6) مع الوليد بن المغيرة في تجارة للوليد إلى الشام (7) - وعمر يومئذ ابن ثماني عشرة سنة، وكان (8) يرعى للوليد إبله، ويرفع أحماله، ويحفظ متاعه - فلما كان بالبلقاء لقيه رجل من علماء الروم، فجعل ينظر إليه، ويطيل النظر لعمر، ثم قال: أظن اسمك - يا غلام - عامرا أو عمران أو نحو ذلك ؟. قال: إسمي عمر. قال: اكشف عن (9) فخذيك، فكشف، فإذا على أحدهما شامة سوداء في قدر راحة الكف، فسأله أن يكشف عن رأسه، فإذا (10) هو أصلع، فسأله أن يعتمد بيده، فاعتمد (11)، فإذا أعسر أيسر. فقال له: أنت ملك العرب (12). قال: فضحك عمر مستهزئا، فقال (13): أو تضحك ؟ وحق مريم البتول أنت ملك _____ قال في

القاموس 2 / 323: ألمابض - كمجلس -: باطن الركبة. (2) في (س): محمدا. وهو سهو. (3) قال في مجمع البحرين 6 / 342: وفي الغريبين: إيها: تصديق، كأنه قال: صدقت، وفي الحديث: إيها وا.. أي صدقت. ويقال: إيها عنا.. أي كف عنا. (4) في شرح النهج لابن أبي الحديد 12 / 183 - 184. (5) في المصدر: في كتاب من تصانيف. (6) في شرح النهج: إن عمر خرج عسيفا. والعسف: الاجير. (7) جاء في الشرح بتقديم وتأخير: إلى الشام في تجارة للوليد. (8) في المصدر: فكان. (9) لا توجد: عن، في (ك). (10) في الشرح: فكشف فإذا. (11) في الشرح: أن يعتمل بيده فاعتمل. (12) زيادة: وحق مريم البتول، جاءت في المصدر بعد: العرب. (13) في المصدر: قال. _____